مصحف السيدة فاطمة الزهراء (B)
(دراسة تحليلية)

م.د.حيدر لفته سعيد مال الله
كلية الآداب / جامعة الكوفة

م.د.نبيل جواد محمد الخاقاني
كلية الفقه / جامعة الكوفة

المقدمة:-

ان تلقي السيدة الزهراء (B) للعلم منذ طفولتها عن ابيها رسول الله (κ) واطلاعها على نزول الآيات القرآنية واسبابها ، ومعرفتها بتفسير الآيات وتأويلها وإحاطتها بالسنة النبوية فضلا عن العقائد والاحكام الاسلامية الصحيحة ، وما تسنى لها استشرافه من امور غيبية مستقبلية بحكم مجاورتها لأبيها (κ) حتى بعد زواجها (B) فضلاً عما امتازت به من كونها محّدثة (تحدثها الملائكة)[١] أن جعلها رائدة في مجال الفكر والعلوم الاسلامية والدينية ، فكان بيتها المدرسة الاولى في المدينة لتعليم النساء اللاتي يقصدنها معالم الدين والعبادة والامور الخاصة بالشريعة، بل انها كانت تجيب عن بعض المسائل التي كان يعجز بعض الصحابة عن الاجابة عليها[٢] .

لقد عبّرت السيدة فاطمة الزهراء (B) عن متبنياتها الفكرية تارةً بصورة عملية خلال لقاآتها مع نساء المدينة كما اسلفنا وبعضها من خلال خطبها[٣]، واخرى من خلال ما أُثر عنها من تراث فكري ، اصطلح عليه بـ اللوح[٤]، والكريسة[٥]، والمصحف موضوع بحثنا.

ولعل الذي دفعنا للخوض في الأخير هو الرغبة الجادة في توضيح معنى المصحف ، ومصدريته وفحواه، وكشف النقاب عن الملابسات التي احاطت بهذا الموضوع لدى من تصدى للكتابة عنه سّيما من العلماء والباحثين، والخروج بدراسة موضوعية تحليلية.

لقد جاء البحث بمقدمة وأربعة نقاط وخاتمة، درست الاولى معنى المصحف، فيما تصدت الثانية لمصدريته، وعالجت الثالثة مسألة تدوينه فيما اهتمت الرابعة بحقيقة محتواه عارضة لأهم الروايات الواردة بهذا الشأن واختتمنا البحث بأهم النتائج التي توصلنا اليها.

اولاً: معنى المصحف:

المصحف لغة يعني الكتاب الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين [٦] وقيل هو ما جمع بين دفتي المشدود[٧]، وعليه فالمصحف ليس اسماً مختصاً بالقرآن الكريم بل هو الكتاب الذي يحتوي على صحائف مرتبة، الا ان كثرة استعماله للقرآن واقتران الكلمة بالقرآن لاسيما من الصدر الأول في الاسلام اوجبت انصراف الاذهان اليه[٨].

ولدى الحديث عن المعنى المحدد لمصحف السيدة فاطمة الزهراء (B) فإننا نلحظ اختلافاً في الرؤى حوله فتارةً يعبر عنه بأنه كلام الله ({) أملاه عن طريق رسوله على السيدة فاطمة الزهراء (B) بعد وفاة ابيها (κ)[٩]، ومرة يوصف بأنه كتاب يشتمل على علم ما كان وما يكون الى يوم القيامة وهو ليس بقرآن ولا بتفسير له[١٠]، وتارة يعبّر عنه بأن يعدل القرآن ثلاث مرات وانه بأملاء رسول الله (κ) وخط علي (8)[١١] وأخرى يوصف "بأنه الكتاب الذي جمعت فيه العلوم التي تلقتها السيدة فاطمة الزهراء (B) عن رسول الله (κ) "[١٢]، والواقع ان هناك تداخلاً بين هذه المفاهيم تحتاج الى توضيح سيتم التطرق اليها بين طيات البحث.

ثانياً: مصدريته :

لقد أظهرت الروايات عن الإمام الصادق (8) بأن مصحف السيدة فاطمة الزهراء(B) تم تنزيله عليها بعد وفاة والده رسول الله (κ) ((ذلك إن الله تبارك وتعالى لما قبض (κ) دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعمله إلا الله ({)، فأرسل إليها ملكاً يسّلي عنها غمها ويحدّثها...))[١٣]، وفي خبر آخر إن هذا المَلكَ هو جبرائيل (8) وكان يأتيها بعد فقد أبيها ((فيحسن عزاءها ... ويطّيب نفسها ، ويخبرها عن أبيها ، ومكانه، و ... بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (8) يكتب ذلك))[١٤].

من هذا نفهم إن وقت تنزيل المصحف كان بعد وفاة رسول الله (ﷺ)، وكانت الغاية من إلقائه على السيدة الزهراء (عليها السلام) هو لمواساتها ، وتخفيف وطأة فقد أبيها عليها بل كان بمثابة الإكرام لها بإنبائها بأخبار ما كان وما سيكون إلى يوم القيامة[١٥]، وهي مكانة سامية لا يبلغها إلا المقربين من الله تعالى.

غير ان هنالك رواية مفادها إن السيدة الزهراء (عليها السلام) ((خلفتْ مصحفاً ما هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله ({) انزل عليها إملاء رسول الله (ﷺ) وخط علي (عليه السلام))[١٦]، وأكد هذه الرواية الإمام الصادق (عليه السلام) بأخرى قائلاً ((وعندنا مصحف فاطمة ، إما والله ما فيه من القرآن ، ولكنة إملاء الرسول (ﷺ)، وخط علي (عليه السلام))[١٧].

وإمام هذه الروايات تثور لدينا عدة تساؤلات؟...

١- هل يمكن القول بان الكلام الذي اوحاه الله تعالى إلى السيدة الزهراء (عليها السلام) قرآناً ؟

٢- أليس نزول الوحي كان مختصاً بالأنبياء فكيف اذاً ينزل على السيدة الزهراء (عليها السلام)؟

٣- هناك روايات تُشير الى ان مصدر مصحف الزهراء(عليها السلام)هو رسول الله محمد (ﷺ)؟

عند الإجابة على الطروحات المتقدمة يجد ر بنا ان نناقش كل تساؤل على حده ، فأما بالنسبة للأول فيصح ان يكون الكلام الموجّه من الباري({) عن طريق احد ملائكتِه أو جبرائيل (عليه السلام) كلاماً مقدساً كالآحاديث القدسية فهي أيضاً من كلام الله تعالى ({) لكنه لا يمكن إن يكون قرآناً لان الله تعالى قد ختم النبوة برسوله محمد (ﷺ) وختم الكتب المُ نزِلة على انبيائه بال قرآن الكريم[١٨].

اما كون الذي نزل مَ لكَ أو جبرائيل (عليه السلام) فلا ضرير في ذلك لان نزول الوحي أو تحدّ ث الملائكة لم يكن مختصاً بالأنبياء فقط بل ان هنالك أدله من القرآن والسُنة تؤكد نزولهم على اخرين من عباد الله لا سيّما من النساء ، ويتضح ذلك عند ذكره تعالى لقصة السيدة مريم (عليها السلام) بقولة تعالى ((فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ، قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً ، قال انما انا رسول الله لاهب لك غُلاماً زكياً))[١٩].

ونلحظ ذلك في قضية ام نبي الله موسى (B) بقوله تعالى ((وأوحينا الى أم موسى إن أرضعيه))[٢٠]، وايضاً في قصة زوجة نبي الله ابراهيم (B) اذ تحدثت مع الملائكة بدلالة قوله تعالى ((وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق))[٢١].

والمعلوم ان البضعة الطاهرة هي افضل منهن فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين[٢٢]، فما المانع ان تختص بهذه الكرامة[٢٣].

أما في السُنّة النبوية ، فأننا لا نجد ما يخالف هذا المعنى خاصة ، وان السيدة الزهراء (B) كانت محدثة . والمحدث هو من تكلّمه الملائكة بلا نبوة، ولا رؤية أو صورة ، أو يلهم له ويلقى في روعه من العلم على وجه الالهام والمكاشفة من المبدأ الاعلى أو أن يهبط في قلبه حقائق تخفى على غيره[٢٤] – وهذه كرامة حُضيتَ بها السيدة الزهراء (B) فكانت الملائكة تهبط عليها من السماء فتحدثها، حتى ورد عن الامام الصادق (8)((انما سُمّيت فاطمة (B) محدّثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنُت عمران فتقول: يا فاطمة : ان الله اصطفاك وطهّرك واصطفاك على نساء العالمين ، يا فاطمة اقنتي لربك، واسجدي، واركعي مع الراكعين...))[٢٥]

أما الإشكال الثالث المتعلق بان مصدرية مصحفها هو رسول الله (ϰ) فهو رأي مردود ، ولعل الذي يدفعنا الى ذلك:

١– لقد صرّحت بعض الروايات المتقدمة ان زمن تدوين المصحف انما كان بعد رحيل النبي (ϰ) وكان تنزيله عليها لتسليتها بفقد ابيها فكيف يكون من املائه (ϰ) وقد فارق الحياة.

٢– ان النبي (ϰ) كان قد خص ابنته (B) في حياته ببعض العلوم والاملاءات التي دونتها عنه اثناء معاصرتها له (ϰ) وقد أثر عن السيدة فاطمة (B) املاءها عن ابيها اللوح والكريسة [٢٦] الا ان هذه المدونات لا علاقة لها بالمصحف الذي خصت به السيدة الزهراء (B) بعد وفاته (ϰ).

٣– ان لفظ الرسول (ϰ) في المرويات اعلاه جاء بمعنى الوحي او المَلَكَ، وقد مرت في مواضع عديدة في القرآن الكريم امثلة على ذلك منها قوله تعالى على لسان جبرائيل (قال انما انا رسول ربك لآهب لك غلاماً زكيا)[٢٧]، وقوله تعالى (الله يصطفي من الملائكة رسلاً ...)[٢٨]، وقوله

تعالى (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظ ة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا...)[٢٩].

٤- اما ورود لفظة (ﷺ) مع كلمة رسول الله فقد يكون خطأ ارتكبه الناسخ في اثناء نسخ الرواية.

ثالثاً: تدوينه:

وفيما يتعلق بشخصية مدونه فأن، هناك ثلاث مرويات حول ذلك :

الاولى: وتؤكد ان كاتبه هو امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (8).

الثانية: وتذهب انه انزل مدوناً من السماء كاملاً وقد اهدي اليها (B).

الثالثة : وتفيد بأن السيدة فاطمة الزهراء (B) هي من قامت بتأليفه وكتابته .

وعند الرجوع الى المرويات الخاصة بهذا الامر فأنها تتفق مع الاثر الاول ، اذ ورد عن الامام جعفر الصادق (8) عدة روايات بهذا الشأن – كلها – تجزم بأن مدون المصحف هو الام ام علي (8)منها ((ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه (ﷺ) دخل على فاطمة من وفاته الحزن... فأرسل اليها ملكاً يسلي عنها غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين (8) فقال لها اذا احسستِ بذلك، وسمعتِ الصوت فقولي لي، فأعلمته فجعل يكتب ما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفاً))[٣٠]، وقوله (8): ((وكان جبرائيل يأتيها فيحسن عزائها على ابيها ... ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك ، فهذا مصحف فاطمة))[٣١]، وقوله (8): ((وخلفت فاطمة مصحفاً... انزل عليها إملاء رسول الله وخط علي))[٣٢].

وعنه ايضاً (8)، ((وعندنا مصحف فاطمة، إما والله ما فيه من القرآن، ولكنه إملاء رسول الله وخط علي))[٣٣].

فهذه الروايات تؤكد بما لايقبل الشك إن مدون المصحف هو الإمام علي (8).

اما الرواية التي تذهب انه نزل مكتوباً وكاملاً فأنها لا منافاة بين كتابة أمير المؤمنين (8) لما كان جبرائيل يمليه على السيدة الزهراء (B) وبين نزول المصحف من السماء إليها، إذ لعله كان مكمّلاً لما كتبه امير المؤمنين (8)، وربما كان مطابقاً لما كتبه (8) انزله الله ({) عليها بيد ملائكته[٣٤] اتحافاً وإكراماً لتقرأه بصورةً مجموعة[٣٥]، وربما إن نزول جبرائيل (8) منجّماً على السيدة الزهراء (B) طوال خمسة وسبعين يوما على وفاة ابيها، يكون قد اتى ومعه – في احد ى

المرات – المصحف مكتوباً بعد الانتهاء من الاخبار به مشافهة[٣٦] سيمّا، وانها كانت غير قادرة على تدوينه بنفسها لذا وردت لفظة الشكاية في احد النصوص ربما لعدم قدرتها على الاحاطة بما يذكره المَلكَ من معلومات لعظم مصابها بابيها (ﷺ) وحرصها على تدوين كل ما يُلقى عليها لذا نُجدها استعانت بالأمام (8)، وربما قد فاتها منه شيء لذا نجد ربما ما دوّنه الامام علي (8) كان ناقصاً بلحاظ انه (8) قد عرض عليها ان تخبره بمجيئ المَلكَ او جبرائيل (8) لكي يحضر ويدون كلام الله تعالى، لذا كان انزالُه مكتوباً لتعويضما فقد منه اكراماً للسيدة الزهراء (B) اما امر الشكاية فهو امر مستبعد من الزهراء (B) خاصة وانها كانت تحدث من الملائكة ولا تستغرب من ذلك ولعل في اللفظة اقحام من النساخ.

اما القول بأن السيدة الزهراء (B) هي من كتبت المصحف وقضية التلاز م بين تدوين المصحف ونسبته إليها، فلا يعد شرطاً ان تكون هي من دونته حتى وان سلمنا بانها اول مؤلفة من نساء الاسلام بلحاظ الموروثات الفكرية التي بقيت عند اولادها (3) [٣٧] فالباري ({) قد نسَب الى نفس النبي المرسل بأن الصحف تعود اليه بملاحظة انه من عِ نده ({) وكلامه بدلالة قوله تعالى ((ان هذا لفي الصحف الاولى . صحف ابراهيم وموسى))[٣٨]، وهذا الامر ينطبق على عصرنا الراهن فأن محاضرات المتحدث وخطاباته قد يقوم شخص اخر بتدوينها لكنها تنسب الى المحاضر او الخطيب مع انه ليس مدونها الاصلي ، وهذا ما صرّح به الامام الصادق (8) بقوله (وعندنا مصحف فاطمة)[٣٩] فالمصحف ينُسب الى السيدة الزهراء (B)، وتأليفها، لكنه في الواقع من تدوين الامام علي (8) بدلالة الادلة المتقدمة.

رابعاً : محتواه :

لقد اختلفت الروايات حول محتويات مصحف فاطمة (B) وقبل التطرق اليها لابد من عرض النصوص الخاصة بذلك :

١ – عن الامام الصادق(8) (ان فاطمة مكثت بعد رسول الله (ﷺ) خمسة وسبعين يوماً، وكان يداخلها حزن شديد على ابيها (ﷺ)، وكان جبرائيل (8) يأتيها فيحسن عزائها ...ويخبرها عن ابيها، ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (8) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة)[٤٠].

٢ – عن امير المؤمنين (8) قال: ((... ولقد اعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم مالم يسبقها اليه احد خاصة من الله ورسوله))[٤١].

٣ – عن الصادق (8) انه قال: ((مصحف فاطمة (B) ما فيه شيء من كتاب الله، هو ش يء ألقي إليها بعد موت ابيها))[٤٢].

٤ – عنه (8) قال: ((تظهر الزنادقة[٤٣]، في سنة ثمانية وعشرين ومائة، وذلك لأني نظرت في مصحف فاطمة (B)... اما والله انه ليس فيه شيء من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون))[٤٤].

٥ – وفي معرض احتجاج الامام الصادق (8) على بني عمه ابناء الحسن المثنى[٤٥] قال ((ان في الجفر[٤٦] الذي يذكرونه ما يس وءهم ... وليخرجوا مصحفاً فيه وصية فاطمة (B) وسلاح رسول الله(ﷺ)...))[٤٧].

٦ – عن الامام الصادق (8) ((وعندنا مصحف فاطمة (B)، وما يدريهم ما مصحف فاطمة!... قال – محدثاً احد اصحابه – فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد، انما هو شيء أملاه الله({})...))[٤٨].

٧ – في معرض اجابته (8) لأحد اصحابه مستفهماً عن مصحف فاطمة (B) ((الذي املى جبرائيل على علي (8) أ قرآن (هو) ؟ قال: لا))[٤٩].

٨ – عن ابي عبدالله الصادق (8) مخاطباً احد اصحابه قائلاً ((يا وليد[٥٠] اني نظرت في مصحف فاطمة (B) قبيل، فلم اجد لبني فلان فيها الا كغبار النعل))[٥١].

٩ – عنه (8) انه قال: ((كنت انظر في كتاب فاطمة (B)، وليس مَلك يملك الا وفيه مكتوب اسمه واسم ابيه فما وجدت لولد الحسن (8) فيه شيئاً))[٥٢].

١٠ – عنه (8) قال: ((وأما مصحف فاطمة صلوات الله عليها ففيه ما يكون من حادث او اسماء كل من يملك الى ان تقوم الساعة))[٥٣].

١١ – عنه (8) انه قال : ((ان عندي الجفر الابيض ... وفيه زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم... ومصحف فاطمة، ما ازعم ان فيه قرآناً، وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد، حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش))[٥٤].

١٢- عنه (8) ((انه سُئل عن تأويل قوله تعالى ((سأل سائل بعذابٍ واقع))[٥٥] انه بولاية علي ليس له دافع [واضراف] هكذا هي في مصحف فاطمة))[٥٦].

١٣- ورِد ان الامام الصادق (8) اجاب اهل المدينة حول خمس زكاة المائتين كيف صارت وزن سبعة [دراهم] ولم يكن الامر كذلك على عهد رسول الله(ﷺ) بأن((رسول الله جعل في كل اربعين اوقيةً اوقية ، فإذا حسبت ذلك كل على وزن سبعة، وقد كانت على وزن ستة، وكانت الدراهم خمسة دوانيق))[٥٧].

وعلى ما يبدو ان الاجابة كانت مقنعة للسائلين ، ولدى سؤاله (8) عن مصدرية افتاءه بذلك، وخاصة من ابن عمه عبد الله بن الحسن المثنى [٥٨] اجاب ((قرأتُ [ذلك] في كتاب امكَ فاطمة))[٥٩].

١٤ -اما الرواية الاخيرة ففيها تفصيل ملفت حول محتوى مصحف السيدة فاطمة الزهراء (B) بالاستناد الى قول الامام الصادق (8) ((فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون الى يوم القيامة، وفيه خبر سماءُ سماء وعدد ما في سماء من الملائكة وغير ذلك ، وعدد كل من خلق الله مرسلاً وغير مرسلاً واسماؤهم واسماء الذين ارسلوا اليهم، واسماء من كذب ومن اص اب منهم وفيه اسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين من الاولين والاخرين، واسماء البلدان ، وصفة كل بلد في شرق الارض، وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدو ما فيها من الكافرين وصفة كل من كذب من القرون الاولى وقصصهم ، ومن ولي من الطواغيت، ومدة ملكهم وعددهم، وفيه اسماء الائمة وصفتهم، وما يملك واحد واحداً، وفيه الادوار، قال : خمسون الف عاماً ، وهي سبعة ، وفيه اسماء جميع من خلق ا لله من الاولين والاخرين واجالهم، وصفة اهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار ، واسماء هؤلاء، وفيه علم القرآن كما أنزل، وعلم التوراة كما أنزلت، وعلم الانجيل كما أنزل، وعدد كل شجرة ومدرة في جميع البلاد))[٦٠].

- وبلحاظ الروايات المتقدمة يمكننا توضيح ما يلي على محورين .

أ -ما يحتويه المصحف.

ب – ما لا يحتويه المصحف.

اما بالنسبة لـ(أ) فأن ما يحتويه المصحف يندرج كالتالي:

١ الاخبار الغيبية. وقد دلل الامام امير المؤمنين (8) على ذلك بقوله ((بأن فيه علم لم يسبقها اليه احد))[٦١]. وما اخبرها به جبرائيل (8) بمكان ابيها وما يجري على ولدِ ها وما يكون من حادث واسماء من يتولى الحكم حتى قيام الساعة ، كما ان فيه اخبار غيبية (نادرة) عن السماوات العلا والارض ، واسماء جميع الخلائق مع تمييز المؤمنين منهم من الكافرين – حتى الذين لم يخلقو ا بعد – والادوار التي تمر بها الخلائق والتي عبر عنها بسبعة، وصفه اهل الجنة والنار واعداد من يدخل كلا الموضعين من العالمين [٦٢].

٢ احتوائه على اس باب النزول المتعلقة بالكتب السماوية دون تحريف لاسيما ال توراة والانجيل والزبور والقرآن[٦٣].

٣ احتوائه على مادة تاريخية تتعلق ب أخبار الزنادقة وزمن خروجهم المحدد بعام ١٢٨هـ فضلاً عن اخبار الامم السالفة وقصصهم ، وذكر صفة من كذب منهم، والاخبار عمن يملك من اول الخلق الى نهايته، وهذا ما دعا الامام الصادق (8) الى التأكيد بعدم تسّنم ابناء الحسن(8) للحكم بحسب ما جاء في مصحف فاطمة [٦٤]. وربما قصد الامام (8) ببني فلان الذين شبهّ مدة حكمهم بغبار النعل[٦٥] بأنهم بني امية كناية عن قصر المدة التي حكموا فيها بالمقارنة مع حكم بني العباس[٦٦].

٤ احتوائه على مادة جغرافية بدلالة قول الامام الصادق (8) ((وفيه اسماء البلدان ، وصفة كل بلد في شرق الارض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين... وعدد كل شجرة ومدرة – أي مدينة – في جميع البلاد))[٦٧]. وهذا يعني ان في المصحف وصفاً ديموغرافياً وطبوغرافياً للعوالم الارضية منذ بدء الخليقة وحتى يوم القيامة.

ب– ما لا يحتويه المصحف وهو كالاتي:

١ عدم احتوائه على آيات قرآنية بد لالة قول الامام الصادق (8) في اكثر من موضع[٦٨] على عدم احتوائه على قرآن .

أما ما قصده الإمام (8) (بأن فيه مثل قرآنكم ثلاث مرات فلعله قصد حجم المصحف مبيناً بأنه ضعف حجم القرآن ثلاث مرات، اما التأكيد على انه ليس بقرآن في اكثر من مناسبة فلعل التأكيد والتكرار متأتٍ من جدل أثيُر في عصره (8) بأن مصحف فاطمة هو مصحف ثانٍ ، فعالج الامام (8) هذه الشبهة بنفي كونه قرآناً خصوصاً في معرض رده على احد اصحابه[٦٩].

اما ما تطرقت اليه الرواية ذات الرقم(١٢) والتي تشير بوجود سورة المعارج في المصحف فأن وجودها لا يعني ان المصحف قرآناً بقدر ما يتعلق الامر بأن ما ورد في المصحف تأويل لهذه الآية سيما وان المصحف فيه الروايا ت الاكيدة حول اسباب نزول القرآن[٧٠].

٢ عدم ا حتوائه على مسائل الحلال والحرام . والواقع ان الروايات التي تؤيد احتواء المصحف على مسائل الحلال والحر ام هما روايتان فقط تحملان الرقم (١١،١٣) ويمكن رد الاول بما ذهب اليه العلامة المجلس ي بقوله((لعل الضمائر تؤكد كلها او الاخرين – يعني في الرواية رقم ١١ – راجعة الى الجفر لا المصحف ، فلا ينافي الاخبار الدالة على انه ليس في مصحفها الاحكام))[٧١].

ولعل ما يؤكد قول المجلسي الادلة التالية :

أ –ان الجفر كم ا اتفقت دلالات الاخبار هو وعاء يح توي على مجموعة من الكتب التي يتوارثها الائمة ومن ضمنها مصحف فاطمة وكتاب الجامعة المنسوب الى امير المؤمنين (8) وعليه فـإن إشارة الامام (8) بقوله : ((فيه ما يحتاج الناس الينا...))[٧٢] انما قصد به الجفر وليس المصحف.

ب– ان عبارة ((كل شيء يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش))[٧٣] نجدها ملازمة للحديث عن كتاب الجامعة الذي ينُسب لأمير المؤمنين (8) بدلالة الاحاديث التالية .

- عن ابي بصير [٧٤] قال: ((دخلت على ابي عبدالله [الصادق] (8)...فقال: يا ابا محمد وان عندنا الجامعة، وما يدريهم م ا الجامعة... صحيفة طولها سبعون ذراعاً ... فيها كل حلال وحرام، وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش))[٧٥].

- عنه (8) قال: ((تلك – أي الجامعة – صحيفة طولها سبع ون ذراعاً فيها كل ما يحتاج الناس اليه، وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش))[٧٦].

اما ما يتعلق بالمسألة الفقهية (رواية رقم ١٣)، ونسبة الامام الصادق (8) الاستعانة بالإجابة من كتاب فاطمة فيحتمل ان يك ون المراد بالحكم انه ليس أصالةً، ولا ينافي ذلك استنباط بعض الاحكام إذ ما من خبر الا ويستفاد منه حكماً في الغالب[٧٧].

كما وان أحد الباحثين طرح بعض الافتراضات لمعالجة هذا الامر بقوله[٧٨]:

أ –ان الاشارة الى ما اسماه ب (كتاب فاطمة) قد لا يعني بالضرورة ان يكون المقصود مصحفها (B) فربما يكون المقصود كتاب آ خر ، وقد دللت الاحاديث إن للسيدة الزهراء (B) الكريسة واللوح وما شابه.

ب – يلاحظ ان الامام الصادق (8) قد نسب الكلام الى أم المخاطب وهو عبد الله ابن الحسن (8) فقال كتاب (امك فاطمة) ولم يقل كتاب امك فاطمة الزهراء (B)، والمعروف ان والدة عبد الله ابن الحسن هي فاطمة بنت الامام الحسين (B) ولا يبعد ان يكون لديها كتاباً فيه مسائل الحلال والحرام نقلته عن ابيها او اخيها خاصة وان الامام الحسين (8) قبل استشهاده في كربلاء سنة ٦١ هـ قد اودع كتاب الجامع ة المختص بالحلال والحرام عندها[٧٩].

٣ عدم إحتوائه على وصية السيدة فاطمة الزهراء (B) رغم ان الرواية رقم(٥) قد اكدت على ذلك. ويمكن دفع هذه الرواية بالاستناد الى المعطيات التالية:

أ - انفراد هذه الرواية بذكر احتواء المصحف على وصية السيدة الزهراء(B).

ب عدم انسجام وجود الوصية مع المحتويات الاخرى للمصحف ذلك ان فيه علم ما كان وما يكون ، وانه يحتوي على كلام الله تعالى فهل يجوز ان ينزل الله {} وصية على شخص ما مع العلم ان الوصية هي من اختصاص الشخص نفسه ، وعلى ذلك حث القرآن فكيف يناقض الباري {} ما نص عليه في كتابه الحكيم[٨٠].

ج -من المحتمل ان يكون الضمير هنا عائداً على الجفر بلحاظ حديث الامام (8)انما كان عن الجفر ومحتوياته والذي اكد ان فيه ((سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة))[٨١] اذن الحديث هنا مطلق عن الجفر وليس عن مصحف فاطمة(B).

د -يلحظ ان الامام (8) أشار بقوله (مصحف) ولم يحدد انه مصحف فاطمة وقد يكون قد قصد مصحفاً او كتاباً اخر يحتوي وصيتها[٨٢].

اما ما طرحه العالم شرف الدين بأن المصحف ((تضمن امثالاً وحكماً واخبار اً وقضايا توجب العزاء بسيد الانبياء))[٨٣]. وما اشار اليه الحسني بأن ((الجامعة ومصحف فاطمة والجفر لا تتعدى ما جاء به النبي (ﷺ) من احكام وتشريعات وارشادات ...))[٨٤]. و ما أوردهُ الحكيم بقوله حول مصحف فاطمة (B) بأنه((الكتاب الذي جمعت فيه العلوم التي تلقتها [الزهراء (B)] عن رسول الله (ﷺ))[٨٥]، فإنها كلها نصوص بعيدة عن الصواب بلحاظ ما اثبتنا في بحثنا حول محتويات مصحف السيدة الزهراء (B).

الخاتمة :

بعد الانتهاء من كتابة السطور الاخيرة من هذا البحث ظهر لنا ما يلي :

١ -ان لفظة المصحف تعني الصحائف المجموعة بين الدفتين وعليه فلا يشترط ان يكون المصحف قرآناً وهذا ما أكده علماء اللغة.

٢ -ان مصدرية المصحف هي الله تعالى وليس النبي محمد (ﷺ) بدلالة ان نزوله جاء بعد وفاته (ﷺ).

٣ -اظهر البحث امكانية نزول الملائكة او جبرائيل (8) على السيدة الزهراء (B) لنقل كلام الباري ({) وعدم اقتصار ذلك على الانبياء (ع) طالما ان جبرائيل (8) سبق ونزل على السيدة مريم العذراء وام ابراهيم (B) وام موسى (B) فلم لا ينزل على السيدة الزهراء (B) وهي سيدة نساء العالمين وكانت ممن تنزل عليها الملائكة في حياة ابيها.

٤ -اكد البحث ان مدّون المصحف هو الامام علي (8) ولا يبعد ان يكون الله تعالى قد ارسل بيد ملائكته مصحفاً مكتوباً كاملاً الى السيدة الزهراء (B) اتحافاً لها واتماماً لما كتبه الامام علي (8).

٥ اظهر البحث ان محتويات المصحف توزعت على أربع ة محاور ، اخبار غيبية وحقائق عن أسباب النزول المتعلقة بالكتب المقدسة الاربع وأخ رى تاريخية و رابعة تتضمن تفصيلات جغرافية .

٦ اثبت البحث ان هناك موارد اخرى لم يحتويها المصحف رغم ورود بعض المرويات الدالة على احتوائه لها لاسيما مسائل الحلال والحرام والآيات القرآنية ووصية السيدة الزهراء (B).

الهوامش :

(١) الصدوق ، علل الشرائع ، ١٨٢/١ ؛ الطبرسي ، إعلام الورى، ص١٤٨ ؛ الكعبي، سيدة النساء، ص٣٢ .

(٢) ينظر : القاضي النعمان ، دعائم الاسلام ، ٢١٥/٢ ؛ النوري ، مستدرك الوسائل ، ١٨٢/١٤-١٨٣ .

(٣) تنظر الخطب في : ابن طيفور ، بلاغات النساء ،ص٢٣-٣٣ ؛ الجوهري ، السقيفة وفدك ، ص ١٣٩-١٤٧ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلا غة ، ٢١١/١٦-٢١٣، ٢٣٣-٢٣٤ ، ٢٤٩-٢٥٣ ؛ الطبرسي ، الاحتجاج ، ١١٩/١-١٣٢ .

(٤) عنه ينظر: الكليني، الكافي، ٥٢٧/١ .

(٥) ينظر عنها: م.ن ، ٦٦٧/٢ ؛ الطريحي ، مجمع البحرين ، ٢٨/٤ .

(٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ٧/ ٢٩٠-٢٩١ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ٣١٦/١٢ .

(٧) معلوف ، المنجد في اللغة ، ص ٤١٧ .

(٨) الحكيم ، فاطمة الزهراء(B)، ص ٦٧.

(٩) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ١٧٧ ،الكليني، الكافي ٢٤٠/١ .

(١٠) الكليني، الكافي، ٢٣٩/١ ؛ العواد، السيدة فاطمة الزهراء ، ص ٤٥٦ .

(١١) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٦؛ الحسيني ،سيرة الائمة ، ص٩٧ .

(١٢) ينظر : فاطمة الزهراء (B)، ص ٦٧.

(١٣) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٣-١٧٤ ، الكليني ، الكافي ، ٢٤٠/١ .

(١٤) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٣-١٧٤.

(١٥) الكليني ، الكافي ، ٢٤٠/١ ، ٢٤٢ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص ٤٥٠ .

(١٦) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ٢٢٥ .

(١٧) م . ن ، ص ١٧٣ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص٤٤٨ .

(١٨) ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٣٠/١ ؛ اليعقوبي ، تاريخ، ٢٢/٢-٢٣ .

(١٩) سورة مريم، آية ١٧-١٩ .

(٢٠) سورة القصص، آية ٧ .

(٢١) سورة هود ، آية ٧١ .

(٢٢) الحاكم النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، ١٦٤/٣ ؛ النفيس ، نفحات من السيرة ، ص٦٦ .

(٢٣) العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص٤٥٠ .

(٢٤) الاميني ، الغدير ، ٤٢/٥ ؛ الكعبي ، سيدة النساء ، ص ٣٢ .

(٢٥) الصدوق ، علل الشرائع ، ١٨٢/١ ؛ الطبري ، دلائل الامامة ،ص ٨٠ .

(٢٦) ينظر: الكليني ، الكافي ، ٦٦٧/٢ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص٤٥٣ .

(٢٧) سورة مريم ، اية ١٩ .

(٢٨) سورة الحج ، اية ٧٥ .

(٢٩) سورة الانعام ، اية ٦١ .

(٣٠) الكليني، الكافي ، ٢٤٠/١ .

(٣١) الصفار، بصائر الدرجات ، ص١٧٣-١٧٤ ؛ عاشور ، فاطمة بنت محمد ص١٥٦ .

(٣٢) الصفار بصائر الدرجات ،ص١٧٦.

(٣٣) م . ن ، ص ١٧٣ .

(٣٤) ورد ان الله ({) امر جبرائيل وميكائيل واسرافيل ان يعملوا المصحف وينزلوا به على السيدة ف اطمة الزهراء (B)عن تفصيل ذلك . ينظر : الطبري ، دلائل الزهراء ، ص٦٧-٦٨.

(٣٥) ورد في صفة المصحف ان له دفتان من زبرجدين على طول الورقة وعرضه من مرادين ، ورقهدر ابيض . ينظر : م.ن ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء،ص٤٥٠.

(٣٦) ينظر : الهاشمي ، حوار مع فضل الله ، ١٤٨-١٤٩ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء، ص٤٥٤.

(٣٧) العواد ، السيدة فاطمة الزهراء، ص٤٥٥.

(٣٨) سورة الاعلى ، آية ١٨-١٩ .

(٣٩) الصفار بصائر الدرجات ، ص١٧٣ .

(٤٠) م . ن ، ١٧٧.

(٤١) م . ن ، ص ٢٢٠؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٤٣/٣٩ ؛عاشور ،فاطمة بنت محمد ، ص ١٥٦ .

(٤٢) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ١٧٩.

(٤٣) الزنادقة جمع زنديق وهي لفظة معربة عن الفارسية اطلقها الفرس قديماً على الخارج على دين الدولة ببدع معينة اهمها القول بأزلية العالم ، واستعمله المسلمين للدلال ة على الدهريين والملحدين . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب، ١٤٧/١٠ ؛ غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، ٩٢٩/١.

(٤٤) الكليني، الكافي، ٢٤٠/١.

(٤٥) هو ابي محمد الحسن المثنى بن الحسن بن امير المؤمنين علي (8)، امه خولة بنت منظور ، شهد الطف مع عمه الامام الحسين (8)، واثخن بالجراح ، استوهبه اسماء بن خارجة ، كان اشبه الناس برسول الله (κ). ينظر : ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٩٠-٩٢ ؛ مال الله ، اساليب الدولة الاموية ، ص٢٣ ، هامش رقم ٤ .

(٤٦) هو وعاء من جلد اشبه بالخرج فيه علم النبيين وعلم العلماء وعلم الذين مضوا من بني اسرائيل . ينظر : الكليني ، الكافي ، ٢٣٩/١.

(٤٧) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ١٧٨ .

(٤٨) الكليني ، الكافي ، ١٣٩/١ ؛ الحسني ، سيرة الائمة ، ص ٩٧ ؛ عاشور ، فاطمة بنت محمد ، ص١٥٦.

(٤٩) الصفار، بصائر الدرجات ، ص١٧٧ .

(٥٠) هو ابو العباس الوليد ابن صبيح ، كوفي ، ثقة ،روى عن ابي عبد الله الصادق (8)، وقد ترحم عليه الامام (8) وله كتاب ينظر: النجاشي ، رجال النجاشي ، ص٤٣١ .

(٥١) الصفار، بصائر الدرجات ، ص١٧٨؛ المجلسي، بحار الانوار ، ٢٦/ ٤٧ .

(٥٢) ابن بابويه، الامامة والتبصرة ، ص٥٠؛ الكليني، الكافي ، ٢٤٢/١ .

(٥٣) الفتال، روضة الواعظين ، ص٢١١؛ ينظر ايضاً: الكليني، الكافي ، ١/ ٢٤٠.

(٥٤) الصفار، بصائر الدرجات ، ص١٧٠؛ الكليني ، الكافي ، ٢٤٠/١ .

(٥٥) سورة المعارج ، آية ١ .

(٥٦) المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٧/ ١٧٦ .

(٥٧) ينظر نص الرواية في : الكليني، الكافي ، ٥٠٧/٣ ، ابن شهر اشوب، المناقب ، ٣٨٩/٣ .

(٥٨) هو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب، امه فاطمة بنت الحسين (B)، كان شيخاً لبني هاشم والمقدم عليهم ، كان فاضلاً ، عالماً ، كريماً ، قتل في سجن الهاشمية بأمر من المنصور العباسي سنة ١٤٥هـ . ينظر: الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ١٦٦-١٧١ .

(٥٩) ينظر: الكليني ، الكافي ، ٣/ ٥٠٧ ؛ ابن شهر آشوب ، المناقب ، ٣/ ٣٨٩ .

(٦٠) ينظر : الطبري ، دلائل الزهراء ، ص٦٧-٦٨ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص٤٥٠-٤٥١.

(٦١) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ٢٢٠ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ٣٤٣/٣٩ .

(٦٢) الفتال، روضة الواعظين ، ص ٢١١ ؛ الطبري ، دلائل الزهراء ، ص٦٨.

(٦٣) الطبري ، دلائل الزهراء ، ص٦٨؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص٤٥٠-٤٥١ .

(٦٤) ابن بابويه ، الامامة والتبصرة ،ص٥٠ ؛ الكليني، الكافي ، ٢٤٢/١ .

(٦٥) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٨ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٢٦/ ٤٨ .

(٦٦) دامت الدولة الاموية احدى وتسعون عاماً بينما بقيت الدولة العباسية قرابة الستة قرون . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، ٤/ ٧٣ ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء، ص٤٦٥ .

(٦٧) العواد ، السيدة فلطمة الزهراء ، ص ٤٥٠ .

(٦٨) ينظر : الصفار، بصائر الدرجات ، ص١٧٢ ،١٧٦، ١٧٧، ١٧٩ ؛ الكليني،الكافي،٢٣٩/١-٢٤٠.

(٦٩) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٢ ؛ العواد ، السيدة فلطمة الزهراء ، ص ٤٥٦-٤٥٧ .

(٧٠) العواد، السيدة فاطمة الزهراء ، ص ٤٥٦ .

(٧١) ينظر: مرآة العقول ، ٥٧/٣ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص ٤٥٧ .

(٧٢) ينظر: الكليني ، الكافي ، ٢٤٠/١ .

(٧٣) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٣ .

(٧٤) هو ليث ابن البختري المرادي ، اسمه ابو يحيى ، ويكنى بـ (ابو بصير) له مرويات كثيرة عن الامام الصادق (8) وكان من معاصريه، ينظر : الطوسي ، رجال الطوسي ، ص ٢٧٥؛ الخوئي ، معجم رجال الحديث، ٢٢/ ٤٩ .

(٧٥) الكليني، الكافي ،١/ ٢٣٩ .

(٧٦) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ١٧٣ .

(٧٧) المجلسي، الاربعون حديثاً ، ص ٥٥٩ ؛ الهاشمي، حوار مع فضل الله ، ص ١٨١ .

(٧٨) الهاشمي، حوار مع فضل الله ، ص ١٨١-١٨٢ .

(٧٩) الصفار، بصائر الدرجات ، ص ١٦٨ ، ١٨٤ ؛ ابن شهر آشوب ، المناقب ، ٣٠٨/٣ ؛ العواد ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص ٤٥٨- ٤٥٩ .

(٨٠) ينظر: سورة البقرة، آية ١٨٠.

(٨١) الصفار ، بصائر الدرجات ، ص ١٧٤ ؛ المجلسي، بحار الانوار، ٤٥/٢٦.

(٨٢) ينظر : الكليني ، الكافي ٢٤١/١ .

(٨٣) ينظر : مؤلفوا الشيعة ، ص ١٥ .

(٨٤) ينظر : سيرة الائمة ، ص ٩٨.

(٨٥) فاطمة الزهراء ، ص٦٧.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر الأولية:

- خُير ما نبتدئ به القرآن الكريم

- الاصفهاني، ابو الفرج (ت ٣٥٦ هـ).

١. مقاتل الطالبيين، تحقيق: أحمد صقر، مطبعة عترت، (قم – ١٤٢٥ هـ).

- ابن بابويه، القمي (ت ٣٢٩ هـ).

٢. الامامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق: مدرسة الامام المهدي (عج)، (قم – د.ت).

- الجوهري، ابو بكر أحمد بن عبد العزيز(ت ٣٢٣ هـ).

٣. السقيفة وفدك، تحقيق: محمد هادي الاميني، ط٢، (بيروت – ١٤١٣ هـ).

- الحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥ هـ).

٤. المستدرك على الصحيحين، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – ٢٠٠٢ م).

- ابن ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني (ت ٦٥٦ هـ).

٥. شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار الجيل، (بيروت – ١٩٧٨م).

- الزبيدي، محب الدين ابي الفيض محمد (ت ١٢٠٥ هـ).

٦. تاج العروس من جواهر القاموس، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الجديد، (بيروت – ١٩٩٤م).
- ابن شهر آشوب، ابو عبد الله محمد بن علي السروري(ت ٥٨٨ هـ).
٧. مناقب آل ابي طالب، تحقيق: (لجنة من أساتذة الحوزة العلمية في النجف، (النجف – ١٩٥٦م).
- السيوطي، جلال الدين ابي بكر (ت ٩١١ هـ).
٨. تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة أوفسيت منير، (بغداد – ١٩٨٦م).
- الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ).
٩. علل الشرائع، منشورات المكتبة الحيدرية (النجف الاشرف – ١٩٦٦م).
- الصفار، ابي جعفر بن الحسين بن فروخ الصفار (ت ٢٩٠ هـ).
١٠. بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد (3)، تصحيح : ميرزا حسن كوج هـ باغي، منشورات الاعلمي ، (طهران – ١٤٠٤ هـ).
- الطبرسي، ابي منصور أحمد بن علي بن ابي طالب (ت ٥٦٠ هـ).
١١. الاحتجاج، تعليق: محمد باقر الموسوي الخرساني، مؤسسة ذي القربى، (قم – ١٤٢٦ هـ).
- الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت ٥٤٨ هـ).
١٢. اعلام الورى بأعلام الهدى، قدم له : محمد مهدي السيد حسن الخرسان، المطبعة الحيدرية، ط ٣ (النجف – ١٩٧٠م).
- الطبري، محمد بن جرير بن رستم الامامي (من اعلام القرن الخامس الهجري).
١٣. دلائل الامامة، تحقيق: مؤسسة البعثة، (قم – ١٤١٣ هـ).
١٤. دلائل الزهراء، تحقيق: مؤسسة البعثة، (قم – ١٤١٥ هـ).
- الطريحي، فخر الدين (ت ١٠٨٥ هـ).
١٥. مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، مؤسسة الثقافة الاسلامية، ط٢، (قم – ١٤٠٨ هـ).
- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ).
١٦. رجال الطوسي،تحقيق: جواد القيومي الاصفهاني، مؤسسة النشر الاسلامي(قم – ١٤١٥ هـ).
- ابن طيفور، ابي الفضل احمد بن طاهر (ت ٢٨٠ هـ).
١٧. بلاغات النساء، انتشارات المكتبة الحيدرية، مطبعة شريعت (قم – ١٣٧٨ هـ).
- ابن عنبة، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني (ت ٨٣٨ هـ).
١٨. عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، مؤسسة انصاريات للطباعة والنشر (طهران – ١٩٩٦ م).
- الفتال، محمد بن الفتال الشهيد النيسابوري (ت ٥٠٨ هـ).

١٩. روضة الواعظين، تحقيق: السيد محمد مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم – د.ت).
- القاضي النعمان، ابو حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي (ت ٣٦٣ هـ).
٢٠. دعائم الاسلام، تحقيق: آصف بن علي الاصغر فيضي، دار المعارف للنشر، (القاهرة – ١٩٦٣ م).
- الكليني، ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٩ هـ).
٢١. الكافي، صححه وعلق عليه : علي اكبر غفاري، مؤسسة دار الكتب الاسلامية، ط ٢، (طهران – ١٩٦٨م).
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١ هـ).
٢٢. الاربعون حديثاً، تحقيق: فارس حسون كريم، مطبعة وفا(قم– ٢٠٠٩ م).
٢٣. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء، ط٢، (بيروت – ١٩٨٣ م).
٢٤. مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول، إخراج ومقابلة وتصحيح: هاشم المولى، دار الكتب الاسلامية، (طهران – ١٩٧٩م).
- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ).
٢٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصحيح: شارل بلا ، منشورات الشريف الرضي، (طهران – ٢٠٠١م).
- ابن منظور، جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم الانصاري الافريقي(ت ٧١١هـ).
٢٦. لسان العرب، دار احياء التراث العربي، (بيروت– د.ت).
- النجاشي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد الاسدي الكوفي (ت ٤٥٠ هـ).
٢٧. رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم – د.ت).
- النوري، ميرزا حسين النوري الطبرسي(ت ١٣٢٠ هـ).
٢٨. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت (3)، ط٣، (بيروت – ١٩٩١م).
- ابن هشام، عبد الملك الحميري المعافري(ت ٢١٨ هـ).
٢٩. السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ط٥، (بيروت – ٢٠٠٦م).
- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت بعد ٢٩٢ هـ).
٣٠. تاريخ اليعقوبي، تحقيق: خليل المنصور ، ط٢، (بيروت – ٢٠٠٢ م).

ثانياً: المراجع الثانوية:

- الاميني، عبد الحسين احمد الاميني النجفي.
٣١. موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والادب، دار الكتب الاسلامية، (طهران – د.ت).
- الحسني، هاشم معروف.

٣٢. سيرة الائمة الاثني عشر (3)، مطبعة روح الامين، ط٢، (قم – ١٤٣٠ هـ).
- الحكيم، محمد باقر.
٣٣. فاطمة الزهراء (B) ، مطبعة شريعت، ط٢، (قم – ٢٠٠٤ م).
- الخوئي، ابو القاسم الموسوي.
٣٤. معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، (د.م – ١٩٩٢م).
- شرف الدين، عبد الحسين.
٣٥. مؤلفوا الشيعة في صدر الاسلام ، تقديم :السيد احمد الحسيني، مطبعة النعمان، (النجف الاشرف – ١٣٨٥ هـ).
- عاشور ، علي.
٣٦. فاطمة بنت محمد (B) قدوة النساء، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر، (بيروت – ٢٠٠٢ م).
- غربال، محمد شفيق وآخرون.
٣٧. الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان للطبع والنشر، (بيروت – ١٩٨٧م).
- الكعبي، علي موسى.
٣٨. سيدة النساء فاطمة الزهراء (B)، اصدار مركز الرسالة، (قم – ١٤٢٠ هـ).
- معلوف، لويس.
٣٩. المنجد في اللغة، مطبعة اميران، ط١٧، (قم – ١٤٢٢ هـ).
- النفيس، أحمد راسم.
٤٠. نفحات من السيرة (موجز لسيرة الرسول (ﷺ) وأهل البيت)، مؤسسة البلاغ، (بيروت – ٢٠٠١م).
- الهاشمي، هاشم.
٤١. حوار مع فضل الله حول الزهراء، دار الهدايق، ط٢، (د.م – ٢٠٠١م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

- العواد، انتصار عدنان عبد الواحد.
٤٢. السيدة فاطمة الزهراء (B) – دراسة تاريخية – رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧م.
- مال الله، حيدر لفتة سعيد.
٤٣. اساليب الدولة الاموية في تثبيت السلطة – دراسة تاريخية – أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الآداب – جامعة البصرة، ٢٠١١م.

الملخص

يعد موضوع مصحف السيدة فاطمة الزهراء (B) احد المواضيع الشائكة في تراثنا الاسلامي ، سيما وان الذين تصدوا لدراسة التراث الفكري للسيدة الزهراء (B) لاسيما موضوع المصحف ، اغفلوا توضيح كونه قراناً او لا ، الى جانب ما وقعوا فيه م ن خلط حول حقيقة مصدره ومحتواه وشخصية مدونه ، وامام هذه المعطيات اثرنا المضي قدماً في بحث هذا الموضوع وتبيان ان كل ما بين الجلدين كان يسمى مصحفاً في ذلك الزمان ، وتبعاً لذلك فمصحف السيدة الزهراء ليس قرآن .

ان مصحف السيدة الزهراء (B) كان حديثاً قدسياً انزله الله تعالى عليها بعد فقدها لابيها (κ) وبنسخ الامام علي (8) وانه ينقسم في محتواه الى اربعة محاور يتضمن الاول امور غيبية اما الثاني فيتحدث عن اسباب النزول الحقيقية الواردة في الكتب السماوية فيما يضم الثالث مرويات تاريخية اما الرابع فيشتمل على تفصيلات جغرافي ة ، فهو خال من القرآن والاحكام الشرعية ما خلا سورة واحدة وحكمين اثنين .

Abstract

The subject of al –sayida Fatima al- zahraa misread is one of spinous one in our Islamic heritage , and those whon studied the intellectual heritage of al- sayida (peace be upon her) , specially the subject of misread , missed out whether it is a Quran or not , as well as they mixed up between its source and contain , and the personality of its writer . for , we can say , after our research , that everything which was between tow leathers called a misread in that time , and according to this fact the misread of al- saida Fatima (peace be upon her) is not a Quran .
The misread of al- sayida Fatima was a holy hadeeth revealed by god to her after the death of her fath (peace be upon her) wrote by Imam Ali (peace be upon him) , her husband , and it is divided into four topics . the

second talks about the real reasons of the revealing in holy books . the third contain a historical tells and the fourth contain a geographical details . thus there is no Quran and no legal rules in it accept one sura and tow legal rules .